



# التربوية العملية المرحلة الرابعة

اعداد

استاذ المادة

م . م محمد علي حسين

# الخصائص التقليدية للأداة الصفية

عُنَى التربويون منذ مطلع العصر الحديث بالتعرف  
على أسئلة المعلم الصفية ، واهتموا بها وبخصائصها ،  
وأنواعها واستعمالاتها اهتماما كبيرا . وتوصلوا بعد  
دراسات تربوية جادة إلى أن أسئلة المعلم الصفية  
تتميز في الغالب بالصفات التالية :

1. إن معظم أسئلة المعلم موجهة عادة لحفظ النظام في غرفة الدراسة . فالمعلم بدلا من أن يوفر جوا طبيعيا يشجع التلاميذ على الفهم والاستيعاب والمشاركة الصفية ، يضيف عليه جوا مشدودا يكون التلاميذ خلاله متوتري الأعصاب .

2. إن عددا كبيرا من أسئلة المعلم يقصد منها إجابات قصيرة جدا من ا لتلاميذ . وهذا يعنى أن المعلم يقوم بمعظم العمل أو الحديث الصفي بدلا من قضائه معظم الوقت في توجيه التلاميذ ليعملوا شيئا مفيدا ، أو ليفكروا لأنفسهم .

3. إن عددا كبيرا من أسئلة المعلم موجهة عادة لأغراض التذكر اللفظي ، والحكم السريع غير الناضج من قبل التلاميذ لرأى أو حقيقة معينة . وبذلك فإن وقتا قليلا جدا يتوفر لديهم في مثل هذه الحالات للتفكير .

4. إن عددا كبيرا من أسئلة المعلم لا ينمى في التلاميذ حسن التعبير ولا يهتم بصقله ، خصوصا عندما يقوم المعلم بتوجيه عدد كبير من الأسئلة التي تحتاج لإجابة سريعة منهم في وقت محدد وقصير . ومثل هذا الظرف التعليمي لا يعطى التلاميذ الفرصة لصقل أساليب إجاباتهم ، ولا يسمح للمعلم أن يلاحظ بعناية الأخطاء اللفظية لهم .

5. إن عددا كبيرا من أسئلة المعلم تتجاهل التلميذ كإنسان مفكر له اعتباره واستقلاله وحقه في أن يبادر ويسأل ويستفسر .

6. إن عددا كبيرا من أسئلة المعلم يشير إلى أنها تزداد يوما بعد يوم في تركيزها على المعرفة لذاتها ، واستعمال غرف الدراسة لعرضها والتباهي بها ، بدلا من أن يكون الهدف وراء المعرفة هو كيفية استعمالها والاستفادة منها

7. إن عددا كبيرا من أسئلة المعلم يشير إلى أن محاولاتنا التعليمية الرسمية غالبا ما تتجاهل تعليم التلاميذ الاعتماد على النفس والتفكير المستقل .

## أسباب اتسام أسئلة المعلم بالصفات السلبية السابقة :

يعود السبب في اتصاف أسئلة المعلم بالسلبيات السابقة إلى الآتي :

1. عدم الكفاية التدريبية للمعلم في كيفية صياغة الأسئلة ، وتوجيهها ، وملاءمة أنواعها المختلفة لحاجات التلاميذ التعليمية والنفسية .

2. الكثرة العددية للأسئلة " دون مراعاة لنوعها " التي يوجهها المعلم لتلاميذه خلال الحصة الواحدة ، والتي تؤدي إلى نتائج عكسية من أهمها :

أ. استبداد المعلم بمعظم وقت الحصة .

ب. مشاركة التلاميذ الروتينية والشكلية في عملية التعلم ، والتي ينتج عنها في الغالب تعليم أو تذكر عابر للحقائق والمعلومات الصغيرة الهامشية .

## كيفية المعالجة :

لكي يتخلص المعلم من السلبيات السابقة المتعلقة بالأسئلة الصفية المطروحة على التلاميذ يجب مراعاة الآتي :

تقليل المعلم لعدد الأسئلة التي يمكن أن يوجهها لتلاميذه خلال فترة محددة ، بحيث يسمح هذا التقليل بتوفر وقت مناسب يتيح لهم التفكير المستقل ، والصقل اللغوي وحسن التعبير لأدائهم .

ما يمكن أن تؤديه محدودية الأسئلة الموجهة للتلاميذ من فوائد :

1. تزيد من استجابات ومشاركة التلاميذ الصفية .

2. تزيد من عدد الإجابات الصحيحة المناسبة للتلاميذ .

3. تقلل من الإجابات الخاطئة ، أو فرص فشل التلاميذ في الإجابة .

4. تزيد من فرصة التفكير التأملي والاستنتاجي للتلاميذ .

5. تقلل من دكتاتورية وتسلط المعلم على أكبر جزء من وقت الحصة ، ونشاطات عملية التعلم .

6. تزيد من عدد الأسئلة التي يمكن أن يوجهها التلاميذ للمعلم .

7. تزيد من عدد استجابات ومشاركة التلاميذ بطيئي التعلم في النشاطات الصفية .

كما أن عملية تقليل الأسئلة وتحلى المعلم بالصبر والأناة في إعطائها قد تؤدي إلى الفوائد التالية :-

1. تساعد في أن يكون مرنا مؤثرا في تدريسه وأسئلته .
2. تمنحه الفرصة لتوجيه أسئلة مفيدة ومتنوعة .
3. توفر له وقتا لتفهم مشاكل التلاميذ ونفسياتهم .

## الأسئلة الصفية اختبارية أم تعليمية؟

مهما بلغت الأسئلة الصفية وأنواعها المختلفة من الأهمية ، فإن غالبية المعلمين تركز بقصد أو بدونه على أسئلة التذكر التي تهدف عادة إلى استرجاع أو استعادة التلاميذ لمعلومات وحقائق متفرقة . يتجاهل عادة هذا النوع من الأسئلة الذي يخص نفسه بالمراحل الدنيا من تفكير الفرد وقدرته الإدراكية " الاسترجاع والاستعادة " شعور المتعلم وعواطفه وقيمه وحاجاته ، والاستفسار عنها ومحاولة علاجها . ومع اختلاف الأسئلة الصفية وتنوعها فإنها لا تخرج عن نوعين رئيسيين هما :

1. الأسئلة الاختبارية التقويمية . وتركز على نهاية التدريس والتحقق من مدى فاعليته ، بالتأكد من توفر المعارف والقدرات الجديدة عند التلاميذ " نتيجة التدريس " .

2. الأسئلة التعليمية التدريسية . تهتم بعملية تعلم التلاميذ ، والتركيز عليها ، ومحاولة إحداث المعارف والقدرات الجديدة من خلالها .

